2-1 دراسة العلاقات المتبادلة : و تنقسم هذه الدراسات إلى نوعين :

منهج دراسة الحالة : يعتبر منهج دراسة الحالة منهجا متميزا "هو بحث متعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظام أو مؤسسة اجتماعية أو مصنع أو مجتمع محلي أو مجتمع عام ".[1]

و يهتم منهج دراسة الحالة بدراسة الوحدات الاجتماعية سواء كانت وحدات صغيرة أو وحدات

و عندما يتعلق الأمر بدراسة حالة قائمة بذاتها فان الاهتمام يتركز بدراسة سمات الشخصية من خلال تاريخ الحالة و تطورها .

خطوات منهج دراسة الحالة : 2

- تحديد المشكلة أو الحالة أو نوع السلوك المراد دراسته .
- جمع البيانات الضرورية لفهم الحالة و تكوين وجهة نظر فيها.
- تحديد المفاهيم و الفروض العلمية .
- تحديد وسائل جمع البيانات المختلفة .
- تدريب جامعي البيانات .
- جمع البيانات و تسجيلها و تحليلها .
- استخلاص النتائج و وضع التعميمات .

منهج الدراسات السببية المقارنة :

تهتم الدراسات السببية المقارنة بمقارنة جوانب التشابه و الاختلاف بين الظواهر لكي تكشف أي الظروف و العوامل التي تصاحب أحداثا أو ممارسات معينة حيث تكشف معظمها عن حقيقة وجود علاقة ما و ذلك من خلال دراستها بتعمق اكثر بهدف معرفة ما إذا كانت هذه العلاقة قد تسبب الظاهرة أو تسهم فيها أو تفسرها .

3-1 منهج الدراسات التطورية :

تهتم دراسات النمو والتطور بالوضع القائم للظواهر و العلاقات المتبادلة بينها كما تهتم أيضا بالتغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن و ذلك بوصف المتغيرات في تطورها عبر فترة زمنية تمتد شهور أو سنوات .

و دراسات النمو و التطور تدرس بطريقتين :

---

[1] - نفس المرجع السابق، ص 59.

[2] - نفس المرجع السابق ،ص 59.

الطريقة الطولية : أكثر ما يستخدم هذا النوع من الدراسات في دراسات النمو , كما يستخدم في جميع البحوث التي تتناول حدوث تغيرات نتيجة لمرور الزمن .

و قد استخدمت هذه الدراسات في علم النفس و من أشهر هذه البحوث دراسات " جيزل " في النمو , دراسات " تريمان "" هي عبارة عن تتبع مبنى على الملاحظات المخططة و المنظمة عن التكوين الجسمي و النفسي عند الأطفال منذ ولادتهم , أو تتبع مجموعة من الأفراد لفترة زمنية معينة على أن تكون هذه الدراسة على نفس المجموعة "[1].و تتميز هذه الطريقة بالدقة في دراسة التغيرات التي تطرأ على الأفراد , لكن يعاب عليها استغراقها لوقت طويل و احتياجها إلى جهد و مال كبيرين , كما أن الباحث لا يستطيع أن يقوم بها بمفرده .

الطريقة المستعرضة : هنا بدلا من أن ينتظر الباحث عينة بحثه حتى يكبروا و يمروا بمراحل عمرية و سنوات عديدة فانه يدرس مجموعة من الأشخاص و الأفراد في مراحل معينة و في مستويات أعمار مختلفة ثم يحلل البيانات من هذه المجموعة للتوصل إلى تطورات النمو في كل جانب من جوانبه .

[1] -- محمد زيان عمر ، مرجع سبق ذكره، ص 125.